

.. لِلَّهِ دُوَيْكُمْ دُرْسَةَ مَبْرُوكَمْ : الْبَحْرَيْنَ لِسْجَنَاءَ رَسَالَةٌ فِي قَاسِمِ عِيسَى ۝ آيَةٌ ۝  
وَلَا قَضَاءَ لِحَقِّكُمْ إِلَّا بِالْإِسْتِقْدَامَ عَلَى الطَّرِيقِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمَصْطَفَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ..

السُّجَنَاءُ الْأَحْرَارُ الْأَعْزَاءُ الْكَرَامُ فِي الْبَحْرَيْنِ الْإِيمَانُ وَالْحَرَيْثَةُ وَالْعَزَّةُ وَالْكَرَامَةُ ..

يَا صَوْتَنَا دُوَيْكُمْ بِنَدَاءِ الْحَرَيْثَةِ لَا تَخْفُتْ، يَا كَلْمَةَ حَقِّكُمْ انْطَلَقْتَ تَحْيِي وَلَنْ تَمُوتْ، يَا نُورَنَا يَخْتَرِقُ  
الظُّلُماتُ وَلَا يُقْهَرُ، يَا وَعِيَّنَا نَفَّذَادًا لَا يَقاومُ.

سْجَنَاءُ نُورُكُمْ يَخْتَرِقُ الجَدَرَانَ، يَنْبِرُ القُلُوبَ، يُذْكِي الْهَمَمَ، يَدْفَعُ بِالْعَزَّمِ لِلْأَمَامِ .. صَبْرُكُمْ  
مَدْرَسَةُ، وَعِيَّكُمْ دَلِيلُ، بَصِيرَتُكُمْ هَادِيَةُ، صَمْدُكُمْ نَطْقُ بَلِيغُ ..

أَذَاكُمْ جَرَاحَاتُ دَامِيَّةٌ فِي الْقُلُوبِ .. تَلَوْتُكُمْ، تَهْجَّدُكُمْ، ذَكْرُكُمْ الْعَظِيمُ، دُعَاؤُكُمْ، وَابْتِهالُكُمْ إِلَيْهِ فِي

اللهُدِيُّ والدُّورِ. طلمات السجون ينعكس أ نوارٌ ا ساطعةٌ على كلِّ ساحةِ الوطن، يصل منه شاعرٌ إلى كلِّ قلبٍ مفتوحٍ على

سجناهـ نـا الـأـعـزـاءـ الـكـرـامـ ..

وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ مَعْلُومٌ ۝ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ، مَحْفُوظٌ عِنْدَهُ، لَكُمْ جَزَاءٌ كَرِيمٌ ۝، عَظِيمٌ ۝، يَقْصُرُ عَنْهُ الْطَّمْوَحُ، وَلَا يَبْلُغُهُ طَمْوَحٌ طَامِحٌ، وَلَا تَصْوِرُّ مِنْ يَبْعَدُ فِي التَّصْوِيرِ.

أنتُم سجناءُ شرفٍ، ومن أشرفِ الشرفاءِ .

سجنككم لكلمة حقٍ قلتُ مُوها، و موقفٍ حقٍ و قفتُ مُوه، ولدَينْ غاطكم وآلهم أن تمسَّ حرماتِه، ولمظلومٍ طُلم فما سكتُ م على مظلنته، ولحقٍ هُضم فما هان عليكم أن يُهضم، ولمُنكرٍ ارتكب فأسرعتم لا إنكاره.

سُجِّنْتُمْ لآنكم ناديتكم بإنْحِقَاقِ الحقِّ، والرجوعِ إلى العدْلِ، وإقامَةِ الْقُسْطِ، واحترامِ الدِّينِ وقيْمهِ، وتوقيْرِ الشريعةِ وأحكامها، واحترامِ النَّفْسِ الإِنْسانيَّةِ، وعدمِ التنكِّر لحقوقها.

سُجِّنْتُمْ وَأَقْدَامَكُمْ عَلَى طَرِيقِ السَّجْنِ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الشَّرْفَاءِ، وَكُلِّ الْأَبْرِيَاءِ، وَكُلِّ الْمَظْلُومِينَ، وَكُلِّ الْمُسْتَضْعِفِينَ، وَمِنْ كُلِّ الشَّهِداءِ، وَكُلِّ قَطْرَةِ دَمٍ سَالَتْ عَلَى الْأَرْضِ لِمَظْلُومٍ اسْتَغَاثَ مِنْ طَلَامْتَهُ. فَمَا أَعْظَمْ جَمِيلَكُمْ، وَمَا أَكْبَرْ حَقَّكُمْ عَلَى الْجَمِيعِ.

أنتم في كل يوم، وفي كل ساعه، ولحظه - كنتم قياماً أو قعوداً، أيقاطاً أو رقوداً - في كسب جليل، وربح عظيم، وازدياد في الخير، وتوفّر على ذخر كريم لا يضيع عندك.

للسجين هذا ما كان سجنه - وباقي على التزامه بخط الله، وصدقه مع الله، والتقى<sup>للهم</sup> بأهداف دينه، وأبحكام شريعته؛ فسجين هذا نهجه - هو في جهاد دائمٍ في سبيل الله، وعبادة مستمرة، وشوابٍ متصلٍ.

وكيف يقضي الناس شيئاً من حق سجناء الدين، والشرف، والحرية، والعزّة، والكرامة؟

لا قضاء لحقهم إلا بالاستقامة على الطريق الذي يحقق الحق، ويبطل الباطل، ويقيم العدل، ويذهب بالظلم، وبحفظ الدين، ويسترد الكرامة، ويصون الحرية، وينهي الاستضعفان، ويضع كل شيء في موضعه.

هذا أوّلُ حقٍ للسُّجناء على النَّاسِ، وكلُّ حقوقهم يجب أن تحفظ، وكلُّ حقٍ له موضوعه.

فرَّجَ إِلَيْنا الكرام في البحرين، وعن كلِّ سجينٍ مظلومٍ، وحقَّقَ النَّصر العاجل لكلِّ المظلومين.

عيسيٌّ أَحْمَدُ قاسم

١٣ آغسطس ٢٠١٩ م

المصدر: قناة المؤلفة